سيره من النار وحبس زيد بن ثابت خمسة افراس بالطاكية وبعث عليها حلا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا
في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعد الله كان في ميزانه يوم القيمة رواه
البخاري في الجهاد والنسائي في الخيل واما اول من ركبها فقال انه
اسمعيل صلى الله عليه وسلم قلت فيه دليل على جواز تحبيس المنقول
المنتفع به من فرس وعبد وغيرهما وفي ذلك كلام للعلماء في الحبس روى
الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهذلي عن مسلم بن جندب قال اول من ركب
الخيل اسمعيل بن ابرهيم صلى الله عليه وسلم وانما كانت وحشا لا تطاق حتى
سخرت له وروى الزبير بن بكار في اول كتابه في انساب فرس من حديث داود
بن الحصين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول
من ركبها اسمعيل عليه السلم فبذلك سميت العراب وعن عباس كانت الخيل
وحشا كسائر الوحش فلما اذن الله سبحانه لابرهيم واسمعيل عليهما الصلوة
والسلم برفع القواعد من البيت قال الله تعالى اني معطيكما كنزا دخرته
لكما ثم اوحى الله سبحانه الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسمعيل
الى اجياد وكان موطنا له وما يدري ما الدعا وما الكنز فالهمه الله
سبحانه الدعا فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته
من نواصيها وذللها فاركبوها واعلفوها فانها ميامين وانها ميراث ابيكم
اسمعيل صلى الله عليه وسلم وروى ابوداود في الادب من سننه من حديث محمد
بن ابرهيم عن ابي سلمة عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوة تبوك وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية
الستر عن بنات لعايشة لعب فقال ما هذا يا عايشة قالت بناتي وراى بينهن

فرسا

فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال
وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان
لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى بدت نواجذه **واعلم** ان هذا
الحديث لا يستدل به على جواز تصوير الحيوان لان لعب البنات مستثناة في
من ذلك والكلام على ذلك في موضعه معروف **الفصل الرابع**
في التماس نسلها ونمائها والمواضع التي يكره فيها الاناث والذكور من الجهاد
وقص اطرافها ومنع احد الاجرة على عسب الفحل **عن** عبد الله بن عمرو بن
العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل في الخيل التمسوا نسلها
وباهوا بصهيلها المشركين رواه ابو عبيد في كتاب الخيل وسياتي تمامه
في اول الفصل الخامس وعن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم باناث الخيل فان ظهورها عز وبطونها كنز وفي لفظ وظهورها
حرز وعن خالد بن الوليد انه كان لا يقاتل الا على انثى لانها تدفع البول
وهي تجري والفرس يحبس البول في جوفه حتى ينفتق ولان الانثى اقل
صهيلا وجا عن عبادة بن اوس انهم كانوا يستحبون اناث الخيل في الغارات
والبيات ولما خفي من امور الحرب وكانوا يستحبون فحول الخيل في الصفوف
والحصون والسير والعسكر ولما ظهر من امور الحرب وكانوا يستحبون خصيان
الخيل في الكمين والطلايع فانها اصبر وابقى في الجهد عن انس قال كان السلف
يستحبون الفحولة من الخيل ويقولون هي اجرى واجرا وحكاه البخاري
في جامعه عن راشد بن سعد قال كان السلف يستحبون الفحولة من الخيل
لانها اجرى واجرا واما ما جاء في قص اطرافها **عن** ابي لبيشة الانماري انه
اتاه فقال اطرقني من فرسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)